

AN ECONOMIC STUDY FOR DEVELOPING THE INTER-ARAB TRADE IN CEREALS

Waseef, M. S. H.*; Samia A. A. Ibrahim** and Sh. A. A. Selim

* Agric. Econ. Inst., Agriculture Research Center

** Central Lab. of Design and Agriculture Research Center

محمد سمير حسنى وصيف* وسامية عبد الحميد عبدالله إبراهيم** و شوقى أمين عبد العزيز سليم*
* معهد بحوث الاقتصاد الزراعى - مركز البحوث الزراعية
** المعمل المركزى لبحوث التصميم والتحليل الإحصائى - مركز البحوث الزراعية

المخلص

استهدف هذا البحث بصفة رئيسية دراسة التجارة الخارجية للحبوب فى الدول العربية وتحديد مقدار العجز أو الفائض فى الميزان التجارى للدول العربية من الحبوب ، وكذا الوقوف على حجم التجارة البينية العربية للحبوب .

وأشارت النتائج إلى زيادة الواردات العربية الكلية بمعدل سنوى بلغ نحو ٦,٧ مليار دولار ، وبلغت قيمة هذه الواردات نحو ١٦٤ مليار دولار عام ٢٠٠٠ تمثل نحو ٢,٨% من قيمة الواردات العالمية لنفس العام بزيادة سنوية بلغت نحو ٦,٧ مليار دولار . أما بالنسبة للصادرات العربية خلال فترة الدراسة فقد بلغت أقصاها عام ٢٠٠٠ بنحو ١٦٩ مليار دولار تمثل نحو ٢,٩% من قيمة الصادرات العالمية وبزيادة سنوية بلغت نحو ٤,٢ مليار دولار .

كما أوضحت النتائج زيادة الصادرات العربية البينية بمعدل سنوى بلغ نحو ٢٤٠ مليون دولار فى حين زادت الواردات زيادة معنوية بلغت نحو ٥٠ مليون دولار سنويا ، كما تفوق معدل التغير السنوى للصادرات العربية الإجمالية حيث بلغ نحو ٢,٩% مقارنة بمعدل التغير السنوى للصادرات البينية العربية الذى بلغ نحو ١,٨% خلال فترة الدراسة ، وهو ما يدل على التغير الإيجابى فى نمو التجارة البينية العربية ، فى حين تميزت الواردات البينية العربية بالثبات النسبى .

وتشير النتائج إلى زيادة حصة التجارة الزراعية البينية العربية بمعدل سنوى بلغ نحو ٧,٤% خلال فترة الدراسة مقارنة بمعدل نمو نحو ٥,١% للتجارة الزراعية الكلية ، إلا أن نسبة التجارة الزراعية البينية إلى إجمالى التجارة الزراعية لا تتعدى ١٥% .

وتبلغ واردات الدول العربية من الحبوب نحو ٣٧,١ مليون طن تبلغ قيمتها نحو ٧,١ مليار دولار كمتوسط للفترة ١٩٩٥-١٩٩٩ ، تمثل نحو ٣٤,٧% من إجمالى الواردات الزراعية العربية ، وعلى مستوى الدول العربية لم تغطى قيمة الصادرات من الحبوب القيمة الإجمالية للواردات منها وبلغت نسبة التغطية نحو ٦,٥% فقط ، وعلى مستوى كل دولة فقط غطت سوريا قيمة صادراتها من الحبوب قيمة الواردات منها بعكس باقى الدول العربية .

وتبلغ جملة الصادات البينية العربية للحبوب نحو ٩٦٥ ألف طن ، تمثل صادرات سوريا من الحبوب نحو ٦٧% ، بينما تمثل صادرات مصر نحو ١٢% . وبلغ حجم الواردات البينية العربية من الحبوب نحو ١٠٢٦ ألف طن تمثل واردات الأردن والجزائر منها نحو ٣٣% ، ٣٢% على التوالى .

وأشارت نتائج استخدام البرمجة الخطية لتعظيم صافى عائد الهكتار إلى زيادة صافى العائد الإجمالى للمحاصيل بالنموذج المقترح بنسبة ١٤% ، وزيادة مساحة الحبوب بنسبة ١% ، مقارنة بالتركيب المحصولى الحالى بالدول العربية ، مما يدعو إلى اتباع سياسات زراعية بين الدول العربية بما يحقق التكامل الاقتصادى العربى فى مجال إنتاج الحبوب .

وتوصى الدراسة بالاهتمام بتطوير التجارة البينية العربية للحبوب لأنها تتركز فى عدد محدد من الدول العربية وانخفاض أهميتها بالنسبة للتجارة الزراعية البينية العربية ، والقضاء على العقبات التى تواجه تجارة الحبوب كشبكات المواصلات ونقص أماكن التخزين والتبريد . كما توصى الدراسة بتخصص الدول العربية فى الإنتاج الزراعى طبقا لمبدأ الميزة النسبية .

المقدمة

تمثل التجارة البينية العربية أهمية خاصة في البنيان الاقتصادي لكافة الدول العربية في توفير احتياجات هذه الدول من السلع والمنتجات الزراعية ، وذلك لتقليل معدلات الخطر على اقتصاديات الدول العربية وخاصة مع تزايد استيراد الغذاء من الخارج والتغيرات الحالية في الهياكل الاقتصادية والعلاقات الدولية والمفاهيم الاجتماعية ، ومناهج وسياسات النمو والتنمية الاقتصادية الوطنية والإقليمية .

والتبادل التجاري العربي البيني لا يزال دون إمكاناته الفعلية ، حيث لا يزال حجم التجارة البينية للدول العربية محدوداً بصفة عامة ، إذ أنه بينما زادت الصادرات والواردات العربية بنحو ٤٥% خلال الفترة (٨٥ - ١٩٩٩) فإن نظيرتها البينية لم تتعدى نحو ١,٥% خلال نفس الفترة . وقد بلغ حجم التجارة البينية العربية نحو ٢٤,٤٣ مليار دولار وهو ما يمثل نحو ٨,٨% من إجمالي التجارة العربية الكلية ، خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٠) كما بلغ حجم التجارة البينية الزراعية العربية نحو ٣٠.٥ مليار دولار يمثل نحو ١٤,٤% من إجمالي التجارة الزراعية العربية عام ٢٠٠٠ ، كما بلغ حجم الفجوة الغذائية العربية نحو ٢٢,٣ مليار دولار في نفس العام

وما من شك في أن قيام منطقة التجارة الحرة العربية الكبرى وتفعيل اتفاقية السوق العربية المشتركة سوف يكون لها أثراً وانعكاسات إيجابية على القطاع الزراعي العربي ، كما أن الاتجاه نحو التكامل الاقتصادي يعد ضرورة حيوية بالنسبة للاقتصادات العربية بصفة عامة ، فإنه يعد أكثر أهمية في مجال إنتاج وتجارة السلع الزراعية وخاصة الحبوب حيث بلغت نسبة تغطية قيمة صادرات الحبوب إلى وارداتها للدول العربية كمتوسط للفترة (٨٥ - ١٩٩٩) نحو ٦,٥% .

مشكلة البحث :

يعتمد الوطن العربي على الخارج في استيراد نحو ٤٥% من احتياجاته من الحبوب ، حيث تعتبر الحبوب السلعة الغذائية الأولى التي يعاني منها الوطن العربي من فجوة غذائية مستمرة ، فقد اتسعت هذه الفجوة في هذه السلعة من حوالي ٤,٩ مليون طن عام ١٩٧٠ إلى نحو ٣٥,٥ مليون طن عام ١٩٩٩ . وقد انعكس ذلك على نسبة الاكتفاء الذاتي حيث انخفضت من ٨٠,٩% عام ١٩٧٠ لتصل إلى نحو ٥٧% عام ١٩٩٩ ، وهو ما يعكس القدرة الاستيعابية لقطاع الإنتاج الزراعي العربي لامتناع الطلب المتزايد على الحبوب . مما يدعو إلى الأهتمام بالإنتاج ولعمل تفعيل التكامل الزراعي العربي في إطار السوق العربية المشتركة ومناطق التجارة الحرة العربية .

والجدير بالذكر في هذا المجال ظهور العديد من السياسات والتكتلات الاقتصادية والدولية كالسوق الأوروبية المشتركة والنافتا والذي يضم كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والمكسيك ، والاسيان والذي يضم تجمع دول آسيا ، الكوميسا الذي يضم الدول الأفريقية ومنظمة التجارة العالمية وكذا اتفاقيات التجارة في كل من الدول الآسيوية والأفريقية والأمريكية ، الأمر الذي يستدعي إيجاد نوع من التكامل والتعاون بين الدول العربية وخاصة فيما يتعلق بتنمية التجارة البينية العربية من الحبوب حيث أن هناك ثمة إجماع على أن التكامل الزراعي العربي يمكن أن يلعب دوراً أساسياً في إحداث التنمية الزراعية في البلاد العربية نظراً لضعف الهياكل الإنتاجية لهذه الدول وكذلك عجز أي دولة على حدة عن حل مشاكلها الزراعية ذاتياً .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث بصفة أساسية إلى إظهار الوضع الحالي للتجارة العربية الكلية والزراعية والبينية ، والتعرف على الأسباب الحقيقية لتدنى حجم هذه التجارة بصفة عامة . والحبوب بصفة خاصة ، والتعرف على الاتجاهات العامة لتطور بعض المتغيرات الاقتصادية الخاصة بالتجارة الخارجية البينية ، وتوضيح بعض المؤشرات المتعلقة بكفاءة التجارة العربية ، ومن ثم تدليل العقبات أمام التجارة البينية للحبوب بهدف تعظيمها مع إقتراح لبعض التوصيات التي تعمل على تنشيط وتفعيل التبادل التجاري الحبوب العربي في إطار السوق العربية المشتركة ومناطق التجارة الحرة بين الأقطار العربية .

مصادر البيانات والأسلوب البحثي

اعتمد البحث على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة والخاصة بالإدارة العامة للشئون الاقتصادية بالجامعة العربية والنشرات الإحصائية التي تصدرها جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتنمية الزراعية .

كما يعتمد البحث على أساليب التحليل الوصفي والكمي واستخدام طريقة المربعات الصغرى العادية في التحليل الإحصائي لتقدير معادلات الاتجاه الزمني العام واستخدام البرمجة الخطية بهدف تعظيم التجارة الزراعية العربية البينية للحبوب .

النتائج البحثية

يتناول البحث في هذا الجزء عرضاً لتطور التجارة العالمية والعربية والكلية والبينية ، وكذلك تطور التجارة الزراعية العربية الكلية والبينية خلال الفترة ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ كما يتناول دراسة الهيكل السلعي لتجارة الحبوب للدول العربية بالإضافة إلى دراسة الوضع الراهن للتجارة البينية العربية للحبوب مع إلقاء الضوء على آفاق التكامل الاقتصادي العربي ، ثم دراسة كيفية تعظيم التجارة العربية البينية

أولاً : التجارة العالمية والعربية الكلية :

يوضح جدول (١) أن المتوسط السنوي لقيمة الصادرات العالمية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠٠٠) بلغ نحو ٤٦٦٩ مليار دولار ، وتراوحت قيمة هذه الصادرات بين حد أقصى بلغ نحو ٥٨٦٤ مليار دولار عام ٢٠٠٠ وحد أدنى بلغ نحو ٣٤٢٥,٩ مليون دولار عام ١٩٩١. وتشير معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور التجارة العالمية إلى أن الصادرات العالمية قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٢٩٤,٢ مليار دولار وبنسبة زيادة سنوية قدرت بنحو ٦,٣% من متوسط الصادرات العالمية البالغ نحو ٤٦٦٩ مليار دولار خلال فترة الدراسة ، جدول (٢)

كما يتضح من الجدول رقم (١) أن المتوسط السنوي لقيمة الواردات العالمية خلال نفس الفترة بلغ نحو ٤٩٢٩ مليار دولار ، وقد تذبذبت قيمة الواردات العالمية من عام لآخر حيث بلغت أقصاها نحو ٥٨٣٦ مليار دولار عام ٢٠٠٠ وأدناها نحو ٣٥٤٠,١ مليار دولار عام ١٩٩١، وتشير معادلة الاتجاه الزمني العام لتطور الواردات العالمية إلى أنها قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً خلال فترة الدراسة بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ١٧٦,١ مليار دولار وبنسبة زيادة سنوية قدرت بنحو ٣,٦% من متوسط الواردات العالمية البالغ نحو ٤٩٢٩ مليار دولار خلال فترة الدراسة ، جدول (٢) .

جدول (١) : تطور التجارة العالمية والعربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) . مليار دولار

البيانات السنوات	الناتج المحلي الإجمالي العربي	التجارة العالمية			التجارة العربية			% التجارة العربية من الناتج المحلي الإجمالي العربي		
		صادرات	واردات	جملة	صادرات	واردات	جملة	صادرات	واردات	جملة
١٩٩٠	٤٧٧,٢	٣٤٣٧,٤	٥٥٦٦,٧	٩٠٠٤,١	١٣٩,١٥	١٠١,٠٢	٢٤٠,١٧	٤,٠	١,٨	٢,٧
١٩٩١	٤٤٠	٣٤٢٥,٩	٣٥٤٠,١	٦٩٦٦	١٣١,٠٨	١٠٣,٤٥	٢٣٤,٥٣	٣,٨	٢,٩	٣,٤
١٩٩٢	٤٨٣,٤	٣٧١٤,٦	٣٨٨٨,٤	٧٦٠٣	١٣٤,٣١	١٢٦,٠٧	٢٦٠,٣٨	٣,٦	٣,٢	٣,٩
١٩٩٣	٤٦٦,٦	٣٧١٣,٣	٣٧٨٥,٧	٧٤٩٩	١٢٥,٩٩	١٢١,٨٥	٢٤٧,٨٤	٣,٤	٣,٢	٣,٣
١٩٩٤	٤٩٦,٩	٤٢٤٦	٤٣١٨,٨	٨٥٦٤,٨	١٢٨,٦	١٢١,٠٢	٢٤٩,٥٨	٣,٠	٢,٨	٣,٠
١٩٩٥	٥٣١,٢	٥٠٦٨,٤	٥١٥١,٥	١٠٢١٩,٩	١٤٥,١	١٣٥,٥٩	٢٨٠,٦٩	٢,٩	٢,٦	٢,٧
١٩٩٦	٥٨٣,٥	٥٢٧٩,٧	٥٣٨٣,٩	١٠٦٦٣,٦	١٦٨,٨	١٤٠,٥٨	٣٠٩,٤٣	٣,٢	٢,٦	٢,٩
١٩٩٧	٦٠٤,٤	٥٦٢٢,٨	٥٥٩٧,٥	١١٢٢٠,٣	١٧٤,٢٥	١٤٨,٠٧	٣٢٢,٣٢	٣,١	٢,٦	٢,٩
١٩٩٨	٥٨٩	٥٤٧٤,٦	٥٥١٣,٥	١٠٩٨٨,١	١٣٧,٤٢	١٥٦,٨٨	٢٩٤,٣٠	٢,٥	٢,٨	٢,٧
١٩٩٩	٦٢١,٠١	٥٥١١	٥٦٣٣,١	١١١٤٤,١	١٦٤,٣٧	١٥٦,٦٦	٣٢١,٠٣	٣,٠	٢,٨	٢,٩
٢٠٠٠	٦٤٥,٣٣	٥٨٦٤	٥٨٣٦	١١٧٠٠	١٦٨,٦٥	١٦٤,٣٤	٣٣٢,٩٩	٢,٩	٢,٨	٢,٩
المتوسط	٥٣٩,٨٦	٤٦٦٨,٨٨	٤٩٢٨,٧	٩٥٩٧,٥	١٤٧,١	١٣٤,١٤	٢٨١,٢٠	٣,٢	٢,٧	٢,٩

المصدر : ١ - جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية ، أعداد متفرقة
٢ - الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ، المجموعة الإحصائية لدول الوطن العربي ، بيانات غير منشورة .

جدول (٢) : معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور الصادرات والواردات العالمية والعربية والبينية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) .

رقم	المعادلة	معدل التغير السنوي %	قيمة ت	معامل التحديد R ²	F
١	ص ^١ = ٢٩٤٩,٢ + ٢٩٤,٢ س ^١	٦,٣	٨,٩	٠,٩٦	٧٩,٢١**
٢	ص ^٢ = ٣٨٨٧,٣ + ١٧٦,١ س ^٢	٣,٦	٢,٤	٠,٦٥	٥,٧٦*

٧,٨٤*	٠,٦٥	٢,٨	٢,٩	ص ٣ = ١٢٧,٤ + ٤,٢ س هـ *
١٢٩,٢٤**	٠,٩٨	١١,٨	٥	ص ٤ = ٩٧,٢ + ٦,٧ س هـ **
٥٩,٢٩*	٠,٩٣	٧,٧	٣,٨	ص ٥ = ٥٤٠ + ٢٠,٧ س هـ *
٢,٥٦	٠,٤٥	١,٦	١,٨	ص ٦ = ١١,٩٦ + ٠,٢٤ س هـ
٤٧,٦١**	٠,٩١	٦,٩	٤,٥	ص ٧ = ٨,٧٥ + ٠,٥ س هـ **

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي .

- حيث : س = متغير الزمن .
 ص^١ = القيمة التقديرية للصادرات العالمية بالمليار دولار .
 ص^٢ = القيمة التقديرية للواردات العالمية بالمليار دولار .
 ص^٣ = القيمة التقديرية للصادرات العربية بالمليار دولار .
 ص^٤ = القيمة التقديرية للواردات العربية بالمليار دولار .
 ص^٥ = القيمة التقديرية للنتائج المحلي الإجمالي بالمليار دولار .
 ص^٦ = القيمة التقديرية للصادرات البينية بالمليار دولار .
 ص^٧ = القيمة التقديرية للواردات البينية بالمليار دولار .
 * معنوي عند مستوى ٥% .
 ** معنوي عند مستوى ١% .

أما بالنسبة للمتوسط السنوي لقيمة الصادرات العربية خلال فترة الدراسة ١٩٩٠ - ٢٠٠٠ ، فقد بلغ نحو ١٤٧ مليار دولار تمثل نحو ٣,١% من متوسط الصادرات العالمية وأن قيمة الصادرات العربية بلغت حد أقصى نحو ١٦٩ مليار دولار عام ٢٠٠٠ وحد أدنى نحو ١٢٦ مليار دولار عام ١٩٩٣ ، جدول رقم (١)

وتشير نتائج التحليل الإحصائي للاتجاه الزمني العام إلى أن زيادة الصادرات العربية قد أخذت اتجاهها عاماً متزايداً بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٤,٢ مليار دولار وبنسبة زيادة سنوية قدرت بنحو ٢,٩% من متوسط الصادرات العربية البالغ نحو ١٤٧ مليار دولار خلال فترة الدراسة جدول رقم (٢) ، كما يتضح من الجدول رقم (١) أن المتوسط السنوي لقيمة الواردات العربية خلال نفس الفترة بلغ نحو ١٣٤ مليار دولار تمثل نحو ٢,٧% من متوسط الواردات العالمية ، وبلغت قيمة هذه الواردات حد أقصى نحو ١٦٤,٣٤ مليار دولار عام ٢٠٠٠ وحد أدنى نحو ١٠١ مليار دولار عام ١٩٩٠ .

وأوضحت نتائج التحليل الإحصائي للاتجاه العام للواردات العربية أنها اتجهت نحو الزيادة خلال فترة الدراسة بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٦,٧ مليار دولار وبنسبة زيادة سنوية قدرت بنحو ٥% من متوسط الواردات العربية البالغ نحو ١٣٤,١٤ مليار دولار خلال فترة الدراسة ، جدول رقم (٢) ، كما أظهرت نتائج الجدول رقم (١) أن الأهمية النسبية المتواضعة للتجارة العربية في التجارة العالمية والتي بلغت نحو ٣% لا تعكس الدور الحيوي التي تلعبه التجارة الخارجية العربية في الحياة الاقتصادية العربية ، حيث يعتمد الدخل القومي بشكل أساسي على حصيلية الصادرات العربية من السلع والخدمات ، فقد بلغت نسبة التجارة الخارجية العربية إلى الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية ككل نحو ٥٢,١% في المتوسط سنوياً خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) . وتشير هذه النسبة إلى أهمية التجارة الخارجية في النشاط الاقتصادي للدول العربية ، الأمر الذي يتطلب أهمية العمل على توسيع القاعدة الإنتاجية العربية ، وتنويع هيكل الصادرات العربية للاستفادة من المنافع التي يوفرها نظام التجارة الدولي الجديد والتقليل من قابلية تأثير الاقتصاديات العربية بالتغيرات في أسعار السلع الأولية التي تشكل الجزء الأكبر من صادراتها ، كذلك تبرز أهمية العمل على تفعيل السوق العربية المشتركة وإقامة منطقة التجارة الحرة العربية لزيادة التعاون والتبادل التجاري بين الدول العربية .

وتشير نتائج التحليل الإحصائي لمعادلات الاتجاه الزمني العام للناتج المحلي الإجمالي العربي أنها أخذت اتجاه عاماً متزايداً بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٢٠,٧ مليار دولار وهو ما يعادل نحو ٣,٨% من متوسط السنوي البالغ نحو ٥٣٨,٨٦ مليار دولار خلال فترة الدراسة جدول (٢) . ومما سبق يمكن القول أنه بالرغم من أن قيمة الصادرات العربية قد تزايدت بمعدل نمو سنوي ٢,٩% فإن المعدل التغير السنوي في الواردات العربية بلغ نحو ٥% جدول (٢) وهو ما يعكس اتجاه الاقتصاديات العربية نحو الإعتماد على الواردات بدرجة متزايدة

ثانياً : التجارة العربية البينية :

تشير بيانات الجدول رقم (٣) أن المتوسط السنوي لقيمة الصادرات البينية العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) بلغ نحو ١٣,٢٣ مليار دولار وقد تذبذبت قيمة الصادرات البينية العربية من عام لآخر حيث بلغ أقصاها نحو ١٤,٩٦ مليار دولار عام ١٩٩٦ وأدناها نحو ١٠,٣٩ عام ١٩٩٢ كما يتضح من ذات

الجدول أن قيمة الواردات البينية العربية قد تراوحت بين حد أقصى بلغ نحو ١٣,٤٤ مليار دولار عام ٢٠٠٠ وحد أدنى بلغ نحو ٨,٧٦ مليار دولار عام ١٩٩٢ ، بدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور التجارة العربية البينية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) ، أوضحت النتائج (١) أن الصادرات العربية البينية أتجهت نحو الإزدياد بمعدل سنوي غير معنوي إحصائياً بلغ نحو ٢٤٠ مليون دولار وهو ما يعادل نحو ١,٨% من متوسطها السنوي البالغ نحو ١٣,٢٣ مليار دولار خلال فترة الدراسة . (٢) في حين أتجهت الواردات البينية العربية نحو الإزدياد بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٥٠ مليون دولار سنوياً وهو ما يعادل نحو ٤,٥% من متوسطها السنوي البالغ نحو ١١,٢ مليار دولار خلال فترة الدراسة . جدول (٢) .

كما يشير الجدول (٢) إلى تفوق معدلات التغيير السنوي للصادرات العربية الإجمالية حيث بلغ نحو ٢,٩% مقارنة بمعدل التغيير السنوي للصادرات البينية العربية الذي بلغ نحو ١,٨% خلال فترة الدراسة ، وهذا يعكس الوزن الأكبر للصادرات النفطية في إجمالي الصادرات العربية . ومن ناحية أخرى فقد بلغت النسبة المئوية لمتوسط الصادرات البينية العربية نحو ٩% بالمقارنة بالنسبة المئوية لمتوسط الواردات البينية العربية والذي بلغت نحو ٨,٣% ، خلال فترة الدراسة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) (جدول ٣) ، وهو ما يدل على التغيير الإيجابي في نمو التجارة البينية العربية ، في حين اتسمت الواردات البينية العربية بالثبات النسبي خلال فترة الدراسة .

جدول (٣) : تطور التجارة البينية العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) . مليار دولار

البيان السنة	التجارة البينية			% للتجارة البينية من التجارة العربية		
	صادرات	واردات	جملة	صادرات	واردات	جملة
١٩٩٠	١٣,٩٧	٨,٨٤	٢٢,٨١	١٠,٠	٨,٧	٩,٥
١٩٩١	١٣,٣٧	٨,٧٦	٢٢,١٣	١٠,٢	٨,٥	٩,٤
١٩٩٢	١٠,٣٩	١٠,٩٩	٢١,٣٨	٧,٧	٨,٧	٨,٢
١٩٩٣	١١,٤٢	٩,٤٩	٢٠,٩١	٩,١	٧,٨	٨,٤
١٩٩٤	١١,١٢	١٠,١٣	٢١,٢٥	٨,٧	٨,٤	٨,٥
١٩٩٥	١٣,١٧	١١,١	٢٤,٢٧	٩,١	٨,٢	٨,٦
١٩٩٦	١٤,٩٦	١٢,٢	٢٧,١٦	٨,٩	٨,٧	٨,٨
١٩٩٧	١٥,٦٠	١٢,٨٧	٢٨,٤٧	٩,٠	٨,٧	٨,٨
١٩٩٨	١٣,٣٧	١٢,٤٧	٢٥,٨٤	٩,٧	٧,٩	٨,٨
١٩٩٩	١٣,٩٨	١٢,٨٦	٢٦,٨٥	٨,٥	٨,٠	٨,٤
٢٠٠٠	١٤,٢٣	١٣,٤٤	٢٧,٦٥	٨,٤	٨,٢	٨,٣
متوسط	١٣,٢٣	١١,٢٠	٢٤,٤٣	٩,٠	٨,٣	٨,٧

المصدر : جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية ، أعداد متفرقة ، بيانات غير منشورة .

ثالثاً : التجارة الزراعية العربية الكلية والبينية :

تحتل المنتجات الزراعية أهمية محدودة نسبياً في التركيب السلعي لتجارة الصادرات العربية ، إذ تمثل نسبة تتراوح بين ٣ - ٥% من إجمالي الصادرات العربية ، في حين تزيد الأهمية النسبية للواردات وتبلغ نحو ١٦ - ٢١% من إجمالي الواردات العربية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) . ويشير جدول (١) بالملحق إلى أن الصادرات والواردات الزراعية العربية في زيادة مستمرة خلال الفترة السابقة ، وقد تذبذبت الصادرات الزراعية العربية خلال فترة الدراسة حيث بلغت حداً أقصى قدر بنحو ٧,٣ مليار دولار عام ١٩٩٩ وهو ما يمثل نحو ٤,٤% من إجمالي الصادرات العربية والبالغة نحو ١٦٤,٢٧ مليار دولار ، وحداً أدنى نحو ٤,٣٧ مليار دولار عام ١٩٩٢ وهو ما يمثل نحو ٣,٢% من إجمالي الصادرات العربية خلال نفس العام والبالغة نحو ١٣٤,٣ مليار دولار . أما الواردات الزراعية فقد بلغت أقصى قيمة لها بنحو ٢٩,٦٨ مليار دولار عام ١٩٩٩ وهو ما يمثل نحو ١٩% من إجمالي الواردات العربية خلال نفس العام والبالغة نحو ١٥٦,٦٦ مليار دولار ، بينما بلغت أدنى قيمة لها نحو ١٩,٥٤ مليار

دولار عام ١٩٩١ تمثل نحو ١٨,٩% من إجمالي الواردات العربية خلال نفس العام والبالغة نحو ١٠٣,٤٥ مليار دولار .

وتشير نتائج التحليل الإحصائي للاتجاه الزمني العام للتجارة الزراعية العربية إلى الزيادة المعنوية إحصائياً لكل من الصادرات والواردات الزراعية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) ، وبالنسبة للصادرات الزراعية فقد اتجهت نحو الازدياد بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٣٤٠ مليون دولار ، وهو ما يعادل نحو ٦,٣% من متوسطها السنوي خلال فترة الدراسة . أما الواردات الزراعية فقد اتجهت نحو الازدياد بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ١,٢ مليار دولار ، وهو ما يعادل ٥% من متوسطها السنوي خلال فترة الدراسة ، جدول (٤) .

أما بالنسبة للتجارة الزراعية البيئية العربية ، فقد تبين أن حجم التجارة الزراعية البيئية قد بلغ نحو ٤,٤ مليار دولار كمتوسط للفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) ، منها نحو ٢,٠١ مليار دولار صادرات بيئية تمثل نحو ٣٥,٦% من إجمالي الصادرات الزراعية العربية ونحو ٢,٣٦ مليار دولار واردات بيئية تمثل نحو ٩,٧% من إجمالي الواردات الزراعية العربية . وبالرغم من زيادة حصة التجارة الزراعية البيئية العربية بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٧,٤% خلال فترة الدراسة مقارنة بمعدل نحو ٥,١% للتجارة الزراعية خلال نفس الفترة ، إلا أن نسبتها إلى إجمالي التجارة الزراعية لم تتعدى ١٥% ، جدول (٤) ، جدول (١) بالملحق علي الترتيب .

جدول (٤) : معادلات الاتجاه الزمني العام للتجارة الزراعية الكلية والبيئية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) .

رقم	المعادلة	معدل التغير السنوي %	قيمة ت	معامل التحديد R ²	F
١	ص ^١ = ٣,٨ + ٣٤ س هـ	٦,٣	١,٥	٠,٩٢	٢,٥٢
٢	ص ^٢ = ٢٣,٩ + ١,٢ س هـ**	٥,٠	٦,٦	٠,٩١	٤٣,٥٦**
٣	ص ^٣ = ١,٢١ + ١٤٥ س هـ*	٧,٤	٥,٢	٠,٨٩	٢٧,٤*
٤	ص ^٤ = ١,٦٣ + ٠,١٧ س هـ*	٧,٠٢	٣,١	٠,٧٦	٩,٦١*
٥	ص ^٥ = ٢٢,١ + ١,٥ س هـ**	٥,١	٦,٨	٠,٩٤	٤٦,٢٤**
٦	ص ^٦ = ٢,٨ + ٠,٣٣ س هـ*	٧,٤	٤,٥	٠,٨٦	٢,٢٥*

المصدر : نتائج التحليل الإحصائي .

حيث : س = متغير الزمن .

ص^١ = القيمة التقديرية للصادرات الزراعية الكلية بالمليار دولار .

ص^٢ = القيمة التقديرية للواردات الزراعية الكلية بالمليار دولار .

ص^٣ = القيمة التقديرية للصادرات الزراعية البيئية بالمليار دولار .

ص^٤ = القيمة التقديرية للواردات الزراعية البيئية بالمليار دولار .

ص^٥ = القيمة التقديرية للتجارة الزراعية الكلية بالمليار دولار .

ص^٦ = القيمة التقديرية للتجارة الزراعية البيئية بالمليار دولار .

* معنوي عند مستوى ٥% . ** معنوي عند مستوى ١% .

كما تشير نتائج التحليل الإحصائي للاتجاه الزمني العام للتجارة الزراعية العربية البيئية خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٠٠) ، إلا أن الصادرات البيئية قد اتجهت نحو الازدياد بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ١٤٥ مليون دولار وهو ما يعادل نحو ٧,٤% من متوسطها السنوي خلال نفس الفترة . في حين اتجهت الواردات البيئية الزراعية نحو الازدياد بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ١٧٠ مليون دولار ، وهو ما يعادل نحو ٧% من متوسطها السنوي خلال نفس الفترة ، أما بالنسبة لجملة التجارة الزراعية البيئية ، فقد تبين أن هناك اتجاه عام متزايداً بمعدل سنوي معنوي إحصائياً بلغ نحو ٣٣٠ مليون دولار بمعدل تغير سنوي بلغ نحو ٧,٤% .

الهيكل السلعي لتجارة الحبوب بالدول العربية :

تشير بيانات الجدول رقم (٥) إلى أن التركيب السلعي للصادرات الزراعية خلال الفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩) يعكس أهمية مجموعات الأسماك والزيوت النباتية والفاكهة والخضر والقطن والشعر ، حيث تمثل نحو ٢٠% ، ١٦,٤% ، ١٥,٨% ، ٩,٨% ، ٩,٥% على التوالي من إجمالي الصادرات الزراعية العربية ، في حين تمثل مجموعة الحبوب نحو ٩,١% من إجمالي الصادرات الزراعية العربية . في حين يعكس التركيب

السلعى للواردات الزراعية العربية ما تعانیه الهياكل الإنتاجية الزراعية العربية خاصة فى مجال إنتاج الغذاء من عجز وقصور شديدين ، وهو ما يبدو واضحا فى واردات الحبوب التى بلغت نحو ٣٧,١ مليون طن بقيمة قدرت بنحو ٧,١ مليار دولار كمتوسط للفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩) تمثل نحو ٣٤,٧% من إجمالى الواردات الزراعية العربية .

جدول (٥) : هيكل الصادرات والواردات لأهم السلع الزراعية العربية خلال الفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩).
القيمة بالمليون دولار

السلعة	الواردات		الصادرات		
	قيمة %	كمية	قيمة %	كمية	
الحبوب والدقيق	٣٤,٧	٧١٠٧,٦	٩,١	٤٥٩,٦٩	٢١٩٢,٧٨
البطاطس	١,٠	١٩٩,١٢	٢,٣	١١٨,٣	٥٠٩,٩٦
السكر	٨,٥	١٧٤٥,٨١	١,٧	٨٦,١٢	٢٣٨,٦١
بقوليات	٢,٠	٤١٥,٥٥	٢,١	١٠٦,٣٣	٢١٣,٠٩
زيوت نباتية وبذور زيتية	١١,٥	٢٣٥١,٣٦	١٦,٤	٨٣٠,٥٦	٦٩٢,١٠
خضرا	٣,٤	٧٠٣,٩٢	٩,٨	٤٩٦,٠٨	١١٦٣,٦٤
فاكهة	٤,٧	٩٥٦,٤	١٥,٨	٧٩٧,٨٤	١٢١٦,٤٤
أبقار وجاموس	٢,٢	٤٤٤	٠,٥	٢٣,٣٣	١٠٣,٠٠
أغنام وماعز	٣,١	٦٢٧	٥,٨	٢٩١	٤٢٤٦,٠
لحوم حمراء	٤,٦	٩٣٢,٤٧	١,٣	٦٦,٦٥	٣٣,٧٥
لحوم دواجن	٢,٨	٥٧٢,٥٨	١,٧	٨٧,٦٩	٣٥,٧٩
الألبان ومنتجاتها	١٠,٨	٢٢١١,٦٤	٢,٦	١٣٢,٨٤	٤٧٣,٥٣
البيض	٠,٤	٨٩,٥٣	٠,٥	٢٢,٩١	٢٠,٤
أسماك	٢,٠	٤١٧,٠٥	٢,٠	١٠٠٩,٧	٤٧٣,٥٤
التبغ	٢,٢	٤٥٧,٦٧	٠,٤	٢٢,١	٩,٧٨
شاي	٢,٨	٥٧٧	-	-	-
كاكاو	٠,٤	٨٣,٨	-	-	-
بن	١,٩	٣٧٩	٠,٥	٢٨,٣٣	٨,١٣
القطن الشعر	١,٠	٢١٣,٣٣	٩,٥	٤٧٩,٩٤	٢٩٠,٦٤
الإجمالى	١٠٠	٢٠٤٨٤,٨٣	١٠٠	٥٠٥٩,٤٤	-

المصدر : جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوى للإحصاءات الزراعية ، أعداد متفرقة ، بيانات غير منشورة .

وتعد نسبة قيمة الصادرات لقيمة الواردات من الحبوب أحد المؤشرات الاقتصادية الهامة لدراسة نسبة تغطية الصادرات لقيمة الواردات ، ويوضح الجدول السابق ذكره أنه على مستوى الدول العربية فقد عجزت قيمة الصادرات من الحبوب على الوفاء بقيمة الواردات خلال الفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩) ، حيث بلغت تلك النسبة نحو ٦,٤٧% .

الوضع الراهن للتجارة البينية العربية للحبوب :

تعتبر الحبوب السلعة الغذائية الأولى التى يعانى الوطن العربى من فجوة غذائية مستمرة فيها ، حيث اتسعت الفجوة من هذه السلعة من نحو ٤,٩ مليون طن عام ١٩٧٠ إلى نحو ١٨,٧ مليون طن عام ١٩٨٠ ثم إلى نحو ٣٠,٨ مليون طن عام ١٩٩٠ وإلى نحو ٣٥,٢ مليون طن عام ١٩٩٩ ، وقد انعكس ذلك على نسبة الاكتفاء الذاتى لتصل إلى نحو ٥٦,٧% عام ١٩٩٩ ، مما يدعو إلى الاهتمام بالإنتاج لتلبية الطلب المتزايد على الحبوب . الأمر الذى يدعو أيضا إلى تفعيل التكامل الاقتصادى الزراعى العربى فى إطار السوق العربية المشتركة ومناطق التجارة الحرة العربية .

وباستعراض بيانات جدول (٦) اتضح أن الدول العربية قد تفاوتت فيما بينها من حيث الأهمية النسبية للصادرات البينية العربية من الحبوب إلى جملة قيمة صادراتها الزراعية خلال الفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩) ، حيث بلغت جملة الصادرات البينية العربية من الحبوب نحو ٩٦٥ ألف طن تمثل نحو ٤٤% من

إجمالي صادرات الحبوب والبالغة نحو ٢١٩٣ ألف طن ، كما تمثل صادرات سوريا البينية من الحبوب نحو ٦٧% من الصادرات البينية العربية للحبوب ، بينما تمثل صادرات مصر نحو ١٢% ، في حين بلغت نسبة الصادرات البينية من الحبوب مقارنة بالصادرات الكلية منها نحو ١٠٠% ، ٨٤% ، ٨٣% ، ٧٧% ، ٦٨% ، ٥٦% ، ٤٨% ، ٤٧% ، ٤٠% ، ٧% لكل من البحرين ، اليمن ، سوريا ، الكويت ، الأردن ، عمان ، تونس ، مصر ، المغرب والسعودية على الترتيب .

وقد بلغ حجم الواردات البينية العربية من الحبوب نحو ١٠٢٦ ألف طن تمثل نحو ٣% من إجمالي واردات الحبوب خلال الفترة ١٩٩٥ - ١٩٩٩ . وتمثل واردات الحبوب البينية في كل من الأردن والجزائر نحو ٣٣% ، ٣٢% على الترتيب من إجمالي الواردات البينية العربية من الحبوب ، كما تتراوح نسبة قيمة الواردات البينية مقارنة بإجمالي الواردات من الحبوب بين حد أقصى بلغ نحو ٢١% في الأردن ، وحد أدنى بلغ نحو ٠,١٤% في موريتانيا .

جدول (٦) : الأهمية النسبية لقيمة الواردات والصادرات الكلية والبينية للحبوب كمتوسط للفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩) بالمليون دولار .

% الاكتفاء الذاتي	الواردات			الصادرات			البيان الدولة
	% للواردات البينية	البينية	الكلية	% للصادرات البينية	البينية	الكلية	
٦,٠٤	٢٠,٧٤	١٢٩,٠٤	١١٣٥	٦٧,٦١	١,٦٧	٢,٤٧	الأردن
٠,٠٨	-	-	١٠٢٣,٤٥	-	-	٢٨٣,١٥	الإمارات
-	٦,٢٣	٩,٨٥	١٥٨,١٥	١٠٠	١,٣٢	١,٣٢	البحرين
٤٥,٧	٣,٤٩	٦٨,٦٥	١٩٦٦,٣٥	٤٧,٦٧	٥٨,٥٧	١٢٢,٨٧	تونس
٣٤,٨٧	٦,٤٩	٣٣١,٥٧	٥١٠٦,١٧	٠,٦٦	٠,٠١	١,٥٢	الجزائر
-	-	-	٨٩,٤١	-	-	-	جيبوتي
٣١,٢٥	٠,٤٢	٢٣,٣	٥٥٥٧,٥٥	٦,٩٤	٣٥,٤٥	٣٦٦,٧٥	السعودية
٩١,٠٦	٠,١١	٠,٦٠	٥٦١,١٣	-	-	١٢٠,٨	السودان
١٠٢,٩٧	٨,٥٥	٥٢,٩٢	٦١٨,٦٨	٨٣,٣٢	٦٤٦,٢١	٧٧٥,٦٢	سوريا
٤٩,٣٦	-	-	٢٢٨,٤٣	-	-	-	الصومال
٤٤,٤٧	-	-	٢٩٧٣,٠٨	-	-	-	العراق
٦,١	١١,٠٧	٤٧,٥١	٤٢٩,٣٧	٥٦,١٧	٦٧,٢٣	١١٩,٦٩	عمان
٣,١٧	٤,٩٧	٨,١٣	١٦٣,٤٤	-	-	-	قطر
٠,٧٤	١,٧٥	٩,٦٩	٥٥٤,١٤	٧٦,٦٢	٣٣,٧٦	٤٤,٠٦	الكويت
١٢,٥٤	-	-	٧٧٠,٣٩	-	-	٧١,١٧	لبنان
٩,٥٤	٢,٢٩	٤٠,٣٤	١٧٦٥,٢٢	-	-	-	ليبيا
٦٨,٩٥	١,٠٧	٥,٨٦	٨١٧٢,٦١	٤٦,٦٣	١١١,٢٤	٢٣٨,٥٨	مصر
٦٦,١٦	١,٠٧	٣١,٢٦	٢٩٢٨,٨	٤٠	١٦,٣٥	٤٠,٨٧	المغرب
٤٤,٤٤	٠,١٤	٠,٢٩	٢١٢,٦٥	-	-	-	موريتانيا
٢٥,٩٤	٢,٦٢	٥٧,٤٢	٢١٩٢,٥٩	٨٣,٨٩	٣,٢٨	٣,٩١	اليمن
٥٥,٦٥	٢,٧٧	١٠٢٦,٢٩	٣٧١٠٦,٦١	٤٤,٠١	٩٦٥,٠٩	٢١٩٢,٧٨	المتوسط

المصدر : جامعة الدول العربية ، المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية ، أعداد متفرقة ، بيانات غير منشورة ، ٢٠٠١ .

آفاق التكامل الاقتصادي العربي للحبوب :

تشير مصفوفة قيمة الصادرات الزراعية البينية للحبوب عام ١٩٩٩ والموضحة بجدول (٢) بالملاحق إلى أن صادرات الأردن البينية للحبوب تتجه إلى العراق بنسبة ٩٤% وإلى السعودية بنسبة ٤,٧% ، أما صادرات تونس فتتجه إلى ليبيا والإمارات والمغرب بنسبة ٧٥% ، ٦,٢% ، ٤,٣% على التوالي . أما صادرات السعودية من الحبوب فتتركز إلى الكويت بنسبة ٨٧% وقطر بنسبة ٨% ، وتتجه صادرات السودان من الحبوب إلى كل من الإمارات ومصر والسعودية بنسبة ٢٢% ، ٧١% ، ٧,١% على التوالي . أما صادرات مصر من الحبوب للدول العربية فتتركز إلى سوريا ، السودان ، السعودية ، ليبيا ولبنان بنسبة ٣٠% ، ١٧% ، ١١,١% ، ١٠,٩% ، ١٠,٧% على التوالي ، كما تتركز صادرات المغرب من الحبوب في السوق الليبي بنسبة ١٠٠% ، أما اليمن فإن صادراتها من الحبوب تتجه نحو الصومال بنسبة ٥١% والسعودية بنسبة ٢٥% وجيبوتي بنسبة ١٧,٧% من إجمالي صادراتها من الحبوب .

تعظيم التجارة العربية البينية للحبوب :

نظرا لأن المدخل الرئيسي لتنمية التبادل التجاري البيني العربي يمكن أن يتحقق من خلال معظمة الإنتاج الزراعي العربي ، ومن ثم تحقيق فوائض إنتاجية اعتمادا على مبدأ الميزة النسبية مع الاستخدام الأمثل للموارد الإنتاجية الزراعية .

واعتمدت الدراسة على أسلوب البرمجة الخطية لتحديد نمط استغلال أمثل للموارد الاقتصادية المتاحة بالدول العربية بما يحقق أقصى عائد بأقل تكلفة ممكنة ، وقد تم بناء نموذج يضم جميع الدول العربية (٢٠ دولة) يحتوى على :
١ - دالة هدف تتمثل في تعظيم صافى عائد الأنشطة الزراعية العربية .

$$\text{Max } z = \sum_{i=1}^n \sum_{j=1}^m C_{ij} X_{ij}$$

حيث :

C_{ij} = صافى عائد الهكتار من الأنشطة الزراعية فى كل دولة .

X_{ij} = المساحة المستهدفة لكل نشاط زراعى .

٢ - القيود والمحددات والتي تشمل إجمالى قيود العمالة والأرض والمياه وفقا للمعاملات الفنية لكل نشاط زراعى فى كل دولة عربية .

$$\sum_{j=1}^m a_{ij} X_{ij} \leq b_i \quad i = 1, 2, \dots, n$$

حيث :

a_{ij} = المعاملات الفنية لكل نشاط فى كل دولة عربية .

X_{ij} = المساحة المستهدفة لكل نشاط فى كل دولة عربية .

b_i = إجمالى المتاح من العمالة والمياه والأرض فى كل دولة عربية .

كما تضمن النموذج بعض القيود التنظيمية الإضافية هى :

أ (تحديد مساحة الأرز وقصب السكر فى مصر بحيث لا تتعدى المساحة الحالية لترشيد استخدام مياه الري فى مصر .

ب (ألا تقل مساحة القطن فى مصر والسودان عن المساحة الحالية .

ج (ألا تقل المساحة المنزرعة بالموايح فى دول ساحل البحر المتوسط عن المساحة الحالية .

وتشير نتائج النموذج إلى زيادة إجمالى صافى العائد بنحو ١٤% ، وزيادة مساحة البطاطس ، مجموعات البقول ، الخضر ، الفاكهة ، البذور الزيتية والمحاصيل السكرية والحبوب بنسبة ٣٢% ، ٣١% ، ٢٤% ، ٢٣% ، ٢٠% ، ٣% ، ١% على الترتيب . جدول (٧) .

كما سبق نستنتج أنه يمكن تنمية التجارة العربية الزراعية البيئية بصفة عامة والحبوب بصفة خاصة من خلال تعزيز القاعدة الإنتاجية العربية وتنويعها مما يتيح الفرص أمام نمو التبادل التجارى بين الدول العربية ، ويدعم هذا الرأى أهمية مدخل التنمية التكاملية لتحقيق تنمية التبادل التجارى الزراعى العربى وذلك لمعالجة ضعف القواعد الإنتاجية وضيق السوق المحلية فى إطار التكامل الاقتصادى الزراعى العربى .

جدول (٧) : النموذج المقترح لتعظيم صافى عائد الإنتاج الزراعى للدول العربية خلال الفترة (١٩٩٥ - ١٩٩٩) .

البيان	الحالى	النموذج المقترح	% للتغير
إجمالى صافى العائد (مليون دولار)	١٤٩٢٣	١٦٩٤٦	١٤
المساحة المحصولية (ألف هكتار)	٣٩٥٩٧	٣٩٤٥٠	-٠,٤
المياه المستخدمة (مليون متر مكعب)	٢١٦٢٨	٢١٨١٧٠	٠,٩
العمالة المستخدمة (مليون رجل يوم / عمل	٤١٤٩	٤٢٨٧	٣,٣
المساحة للمجموعات الرئيسية (ألف هكتار)			
الحبوب	٣٠٦٢٨	٢٨٩٢٦	-٦
البقول	٩٩٩	١٣٢١	٣٢
البذور الزيتية	٣٢٣٦	٤٠٩٥	٢٧
المحاصيل السكرية	٣٣٤	٤١٥	٢٤
البطاطس	٣٨٩	٥٢٥	٢٥

٢٤	١٦٩٠	١٣٦٤	الخضر
٨	١٨٧٢	١٧٤١	الفاكهة
٣٥-	٥٦٠	٨٦١	القطن
			الإنتاج للمجموعات الرئيسية (ألف طن)
٨	٤٨٩٨٥	٤٥٣٨٨	الحبوب
٢١	١٥٩٥	١٢١٨	البقول
٢٠	٢٠٢٤	١٦٨٨	البذور الزيتية
٣٣	١١٧٢٥١	٨٧٩٦٢	المحاصيل السكرية
٣٥	٩٥٥٥	٧٠٨٩	البطاطس
٢٥	٣٣١٤٤	٢٦٥١٣	الخضر
١١	٢٥٤٨٢	٢٣٠١٦	الفاكهة
٤٠-	١٢٢٩	٢٠٤٦	القطن

المصدر : نتائج التحليل الرياضي لنموذج البرمجة الخطية لتعظيم الإنتاج .

- ولتفعيل دور الصادرات الزراعية العربية البينية داخل الوطن العربي يجب العمل على تحجيم وإزالة أسباب انخفاض حجم التجارة العربية البينية والتي تتمثل في الآتي :
- التماثل النسبي لقواعد الإنتاج في الدول العربية .
 - عدم كفاءة وكفاية الهياكل التسويقية العربية .
 - ضعف البنية الأساسية للتجارة العربية البينية .
 - تباين السياسات الزراعية العربية .
 - تأثير العلاقات السياسية العربية على التجارة بين الأقطار العربية .
 - عدم تطبيق قواعد وأحكام اتفاقية السوق العربية المشتركة .
 - غياب نظام موحد للمواصفات والمقاييس للمنتجات الزراعية في الوطن العربي .
 - تحويل الصادرات الزراعية العربية إلى الخارج بهدف الحصول على العملات الأجنبية، أو المحافظة على أسواق بعض السلع التصديرية ، تسديد القروض والفوائد وتنفيذ الصفقات الثنائية بين الدول العربية ودول أجنبية أخرى .

التوصيات

- مما سبق يمكن القول أن الدراسة توصي لتفعيل التكامل الاقتصادي الزراعي العربي من خلال ثلاثة محاور :
- المحور الأول:** - تطور البنية الإنتاجية الحبوبية للزراعة العربية بهدف معالجة الاختناقات والمعوقات الراهنة والمتوقعة في مجال إنتاج الحبوب العربي من خلال:-
- استنباط ونقل التكنولوجيا الملائمة للظروف المناخية والطبيعية للمنطقة العربية .
 - مراجعة وتطوير برامج الإصلاح الاقتصادي لما لها تأثير مباشر وغير مباشر علي توظيف الموارد واستغلالها الاستغلال الأمثل .
 - رفع القدرات المؤسسية للبنى الإنتاجية الحبوبية العربية بهدف تقديم الخدمات المساندة والفعالة لزيادة الإنتاج والإنتاجية الحبوبية في الوطن العربي .
- المحور الثاني:** تطوير النظم والمسالك التسويقية بين الدول العربية من خلال :-
- تطوير البنية الأساسية التسويقية الحبوبية خاصة في مجال الإتصال والنقل والتمويل .
 - توحيد وشمولية نظام المواصفات القياسية وعوامل ضبط الجودة لتشمل معظم السلع الزراعية الحبوبية التي يتم التبادل فيها بشكل كبير .
 - إقامة المشروعات المشتركة في مجال تسويق الحبوب والنقل وتبادل المعلومات .
- المحور الثالث :** إقامة المشروعات الزراعية العربية المشتركة بهدف :

- التوسع والتنوع في إنتاج المحاصيل الحبوبية ومن ثم تتحقق القاعدة المطلوبة لتبادل تجاري فعال بين الدول العربية .
- الاستفادة من مزايا الإنتاج الكبير في مجال الحبوب في الأقطار العربية .

- الملاحق

المراجع

- ١ - احمد محمد احمد (دكتور) ، التجارة البينية العربية للحاصلات الخضرية والفاكهة بين الممكن والواقع ، مؤتمر البساتين ، كلية الزراعة بكفر الشيخ ١٩٩٤ .
- ٢ - أشرف كمال عباس (باحث) ، التجارة البينية وأفاق التكامل الاقتصادي الزراعي العربي ، المؤتمر السادس للاقتصاديين الزراعيين ، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي ، ٢٩-٣٠ يوليو ١٩٩٨ .
- ٣ - المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، الكتاب السنوي للإحصاءات الزراعية العربية ، الخرطوم ، أعداد متفرقة .
- ٤ - فتحية رضوان سالم (دكتورة) ، التجارة البينية العربية للحبوب والبقول وبعض البذور الزيتية ، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي ، المجلد التاسع ، العدد الثاني ، سبتمبر ١٩٩٩ .
- 5- F.A.O. Production Year Book (Different Valumes).
- 6- F.A.O. Tread Year Book (Different Valumes).

AN ECONOMIC STUDY FOR DEVELOPING THE INTER-ARAB TRADE IN CEREALS

Waseef, M. S. H.*; Samia A. A. Ibrahim** and Sh. A. A. Selim

* Agric. Econ. Inst., Agriculture Research Center

** Central Lab. of Design and Agriculture Research Center

ABSTRACT

The major aim of this study is studying the arab foreign trade for cereals, and determine the deficit (or supplies) of its balance of trade. The results indicated that the total arab import is increasing with about \$6.7 billion the average yearly, and it amounted to \$164 million at year 2000. The arab exports are also increasing, it reached about \$169 billion at year 2000, and its rate of increase is almost 2.9% per year. The results also showed that the intra-regional arab trade still low, but it reached about 15% in agricultural trade. The cereal imports of arab countries amounted to 37.1 million ton in the average during 1995-1999 period. Its value reached to about \$7.1 billion representing about 34.7% from the total arab imports in the same period. The value of cereal exports in the arab countries can cover about 6.5% from its value of exports. Serya is the most important exporter of cereals in the arab countries (67% from the arab cereal exports), while Egypt is coming the second with 12%. To maximize the net return per hectar, the area of cereals should be increased by 1%, and the net return per hectar will increase by 14%.

